

# الاختبارات والقياس

المحاضرة الرابعة

( التقويم )

اعداد

م.د باسم عواد الدلمة م.د مروان عبد الحميد يوسف أ.م.د شاكر محمود عبد الله

٢٠٢٢

٢٠٢١

## التقويم

**التقويم لغة:** عند الرجوع إلى معجمات اللغة العربية نجد أنها تشير إلى أن (قوم) أي عدل، قوم تقويماً الشيء أزال اعوجاجه، ويقال قوم المعوج أي عدله وأزال اعوجاجه، وقوم السلعة، سعرها وثمرتها، ويقال قوم الشيء أي قدر قيمته والتقويم اصطلاحاً يقصد به القدرة على الحكم على قيمة المادة لغرض معين، وهذه الأحكام يجب أن تبنى على معايير محددة، وقد تكون هذه المعايير، معايير داخلية (التنظيم) أو معايير خارجية (مناسبة المادة للهدف)

وهناك من يقول أن التقويم يعني : (قوم الشيء قدر قيمته قوم الشيء وزنه... وفي التربية قوم المعلم أداء التلاميذ أي الإفادة من عملية التعليم المدرسية، والى أي مدى أدت هذه الإفادة إلى إحداث تغير في سلوكهم، واكتساب مهارات لمواجهة مشكلات الحياة الاجتماعية. .

## مفهوم التقويم في التربية الرياضية

يفهم التقويم على أنه العملية التي يجريها المربي الرياضي (مدرس التربية الرياضية المدرب) كل حسب مجال عمله بقصد معرفة قدرة الاستفادة من الدرس أو البرنامج التدريبي ومدى تأثيره في تغيير سلوك التلاميذ أو اللاعبين مع اكتسابهم المهارات الحركية المتعددة، والعادات الصحية السليمة، فضلاً عن تأشير مدى تقدم أو تأخر مستوى اللاعب وما هي الأسباب المؤدية لذلك ؟ حيث يتم خلال عملية التقويم التأشير العلمي الصحيح لمواطن الضعف لتجاوزها أو تعزيز مواطن القوة فيها. ولتوضيح ما يعنيه التقويم في الميدان التربوي – الرياضي، وعلى صعيد التدريس أو التدريب، قد يتطلب عمل المدرس أو المدرب أن يتخذ قرارات عديدة في مجال عمله المتنوع، ومن القرارات المهمة التي يتخذها، هو ما يتعلق في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١- أي نوع من اللاعبين يستحق الثواب والإطراء؟

٢- ما نوع التدريب الذي يعطيه المدرب للاعبه ؟

٣- ما هي الطرائق والوسائل التي يعتمد عليها في كل مرحلة من مراحل التدريب ؟

٤- من هم العيون الذين يحتاجون إلى جرعات تدريبية رائدة ؟

والواجب هنا أن المدرب يحاول جمع البيانات عما ورد من أسئلة لغرض تكوين أحكام تمكنه من اتخاذ قرارات بشأنها، كما أن نوعية القرارات التي يتخذها تعتمد على الدقة والفائدة واكتمال البيانات التي جمعها ؛

ولهذا فإن إتباع الطريقة العلمية المنظمة في جمع البيانات يعد أمراً مهماً، وأن هذه العملية (جمع البيانات) عادة ما تعرف بالتقويم،

ومن هنا نستطيع أن نعرف التقويم طبقاً لـ (تينبرك) " " هو عملية الحصول على المعلومات (البيانات) واستخدامها لتكوين الأحكام والتي بدورها تستخدم في عملية صنع القرار .

وأن (البيانات) " هي حقائق حول متغيرات (أشخاص – مواد - برامج) يحصل عليها المدرس أو المدرب باستخدام أدوات أو إجراءات معينة (اختبار، قياس، استفتاء، مقابلة، محطة... الخ) اما (الأحكام فهي " تغيير البيانات لتحديد الظروف الحالية أو التوقع للأداء المستقبلي .."

وأخيراً (القرارات) هي إقرار مبدأ عمل واحد أو إجراء واحد يتخذه الفرد من مجموعة إجراءات أو بدائل عدة

## أنواع التقويم للتقويم نوعان رئيسيان هما

**أولاً : التقويم الذاتي :** في حياتنا اليومية كثيراً ما نجد أن الإنسان لا يكف عن التقويم إذ هو يعطي قيمة لما يدركه ويحسه إلا أن هذا التقويم يغلب عليه طابع التمرکز حول الذات، أي بمعنى أن أحكامه تكون بقدر ارتباطها بذاته، فهي تعتمد على معايير ذاتية ذات سمات متعددة منها المنفعة الشخصية، العلاقات الطيبة الشعور بتهديد الذات، الإحساس بقصور المكانة الاجتماعية والحسد... الخ وتكون أحكامه سريعة القرار و هذا القرار لا فحص فيه أو تروي أي انه خال من الدقة فيكون لا شعورياً في معظم الأحيان ..

**ثانياً : التقويم الموضوعي :** حتى يكون المربي الرياضي (مدرس التربية الرياضية أو المدرب) منصفاً في أحكامه وقراراته لا بد من أن يعتمد على بيانات يحصل عليها من جراء استخدامه للعديد من المقاييس المقننة ذات المواصفات المتعارف عليها علمياً وتقنياً، ومثالها : القياسات والاختبارات ذات العلاقة بالقياس الجسمي، كقياس (الأطوال، الوزن، والمحيطات لأعضاء الجسم) وكذلك الأداء البدني والحركي (كاختبارات صفة السرعة، وصفة القوة والمطاولة... الخ) لتحديد مستويات النمو البدني واللياقة البدنية والحركية لشخص ما حيث أن هذه العملية لا تتعدى إصدار أحكام على قيمة لـ (شيء أو شخص أو موضوع) فإنه من المفضل أن يجري ذلك بصورة أحكام موضوعية من خلال استخدام المعايير أو المستويات أو المحكات لتقدير القيمة.

**فالمعايير :** قيم تصف مجموعات متعددة على اختبار أو مقياس والمعايير وصفية لأنماط موجودة من الاداء ولا يجب اعتبارها مستويات مثلي أو مستويات مرغوب في الوصول إليها

**والمستويات :** لا يمكن هنا اعتبارها معايير لان المعايير معلومات تدلنا على كيفية الأداء للأفراد في أي من الاختبارات البدنية او الحركية في حين نجد المستويات معلومات تدلنا على ما يجب أن يؤدي الأفراد.

أما المحكات : " هي معايير نحكم بها على الاختبارات أو نقيمه . وقد تكون مجموعة من الدرجات أو المقاييس أو التقديرات أو الانتاج وهي ايضا من المفاهيم او الأفكار المستخدمة في الحكم على محتوى الاختيار عند تقدير مضمونه او صدقه المنطقي .

## استخدامات وأغراض التقويم في المجال الرياضي

لا جدال في أن يكون كل من (اللاعب، المدرب، المنهج التدريبي) الأعمدة الأساسية لبناء هيكل العملية التربوية – التدريبية (أو التعليمية بالنسبة للميدان المدرسي) .

وأن كل عمود من هذه الأعمدة يؤثر في سائر ها الآخرين حيث فقدان أو ضعف إحداها يخل في هذا الترابط ومثانته ؛ ولتقويم الحالة الراهنة أو تحديد ما أمكن إحرازه من تقدم لكل من هذه الأعمدة عبر مراحل عملية التدريب والإعداد الرياضي، نجد أن وسائل التقويم (الاختبار والقياس) تعد جزءا أساسيا في خطط تحسين المستوى الرياضي بأشكاله (البدني، المهاري، الخططي، لمعظم الألعاب الرياضية) وذلك في ضوء أسس متعارف عليها، وضعت لتقويم الكفاءة البدنية العامة للرياضيين ؛ حيث أن معرفة نقاط الضعف والقوة لدى اللاعب (الطالب أو الرياضي) أمر مهم بالنسبة للرياضي نفسه ومدربه حيث أن التقدم الحاصل وبمعدلات جيدة سيوضح صلاحية كل من اللاعب والمدرب والأساليب المنهجية المستخدمة في التدريب اي بمعنى (عن طريق استخدام اساليب الاختبار و القياس تتجمع البيانات وتحول الى درجات ومستويات معيارية) مما يسهل عملية التقويم ومن خلالها نكتشف حقائق الحالة التي عليها كل من اللاعب والمدرب والمنهج التدريبي .

وقد ينحصر التقويم في معرفة الحقائق عن المتغيرات الاتية : قياس التحصيل، الدافعية، الانتقاء التصنيف، التقسيم، التشخيص، التوجيه، والإرشاد، التنبؤ، البحث العلمي، وضع وتقدير الدرجات، تقويم البرنامج، تقويم طرائق التدريس أو التدريب، تقويم المدرس أو المدرب، تقويم الطالب أو اللاعب ..

## الأبعاد الضرورية في التقويم

١- الصفات السلوكية و الأخلاقية : (روح العزم والتصميم والإرادة، الشجاعة، الأمانة، روح الجماعة، احترام المنافس) .

٢- القدرات العقلية : (الذكاء، سرعة اتخاذ القرار السليم، القدرة على التصرف في الظروف الحرجة، تفهم إبعاد اللعب) .

٣- القياسات الجسمية (الطول، الوزن، الأعراض، المحيطات، نسبة سمك الدهن) .

٤- مكونات اللياقة البدنية والحركية (الصفات البدنية المتخصصة في لعبة رياضية ما. مثل: القوة، السرعة، المطاولة، المرونة، الرشاقة، ومكوناتها من مطاولة السرعة، والقوة المميزة بالسرعة، ومطاولة القوة... الخ).

٥- القدرات المهارية و الخططية ذات العلاقة بالعبة .

وأخيرا وبعد أن اشرفنا فيما سبق عن أنواع التقويم، لابد هنا من أن نشير الى الفرق بين التقويم الذاتي(التقويم غير الموضوعي) و (التقويم الموضوعي أو العلمي).

التقويم الموضوعي	التقويم الغير موضوعي
١- الملاحظات الدقيقة.	١-الملاحظات الغير دقيقة .
٢- معلومات صادقة وثابتة .	٢- المعلومات تعتمد على التخمين والحدس والتكهن.
٣- اراء مختصة .	٣- رأي عام .
٤- الحياد .	٤- التحيز
٥- نتائج عن التراث الفكري والمهاري.	٥- صادر عن جهل او معلومات خاطئة .
٦- استخدام الادوات الدقيقة .	٦- استخدام ادوات غير دقيقة .
٧- رأي محدود وخاص.	٧- اراء مطلقة وعامة.
	يزاد على ذلك ان التقويم غير الموضوعي يتصف كذلك بال: أ-قراءة سريعة . ب- لا يعتمد على الفحص الدقيق . ج- لا يعتمد على القوانين الاحصائية

### العلاقة بين التقويم والاختبار والقياس

لعل من المفيد أن نذكر ان ما نحصل عليه من جراء عمليتي الاختبار أو القياس من نتائج لا معنى لها أو مدلول خاص بها، وانما نختبر ونقيس من أجل عملية اكبر تتيح لنا اتخاذ قرار ما بشأن الشيء المقاس أو المختبر بين الا وهي عملية التقويم وإصدار الحكم على ذلك الشيء – أي بمعنى أن التقويم يتم على أساس نتائج تلك الاختبارات والمقاييس، وقد تتوقف دقة القرارات التي نتخذها في عملية التقويم على سلامة ودقة الاختبارات والمقاييس التي نستخدمها والبيانات التي نحصل عليها من جراء تلك العمليات.

ولهذا نجد أن التقييم يعني فيما يعنيه " عملية تستخدم فيها المقاييس وأن غرض هذه المقاييس جمع البيانات التي تفسر عند هذه العملية بغية تحديد مستويات معينة لتمكنا من اتخاذ قرار معين.

من هذا نستنتج أن كل من الاختبار والقياس أدوات تستخدم في عملية التقييم، وان التقييم أعم و أشمل منهما، ولكن لا يمكن أن يكون هناك تقييم ما لم يكن هناك اختبار أو قياس حيث كل منهما عملية تكمل الأخرى، وأن كل منها يعتمد على الآخر.